وقال بعض العرب تمام الضيافة
الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث
عند المواكلة وقال حاتم الطائي
سلي الطارق المعتري يا ام مالك ∴
اذا ما اتاني بين ناري ومجزري ∴
فهل ابسط الوجه الذي اول القرى ∴
وابذل معروفي له دون منكري ∴
وقال الاصمعي سالت بن وهب الداري
عن مكارم الاخلاق فقال او ما سمعت
قول عاصم بن وايل منفرد
وانا لنقري الضيف عند نزوله ∴
ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك ∴
حكي عن بعض الكرام انه دعى جماعة
من اصحابه الي بستانه وعمل لهم سماعا
وكان له ولد جميل فكان الولد اول
النهار يخدم الناس ويستانسون به
وفي اخر النهار صعد الي السطح فوقع
منه فمات فحلف ابوه على امه بالطلاق
الثلاث انها لا تصيح ولا تبكي الي ان تصبح
فلما كان الليل سالها اضيافه عن ولده
فقال هو نايم فلما اصبحوا وارادوا الانصراف
قال ارايتم ان تصلوا على ولدي
فانه الامس سقط من سطح فمات
فتعجبوا من صبره وبكوا عليه
ومن اداب الضيف ان لا يسال
صاحب المنزل عن شي من داره سوى
القبلة وموضع قضا الحاجة ولا يتطلع الي

ناحية

ناحية الحرم ولا يخالفه اذا اجلسه في
مكان واكرمه ولا يمتنع من غسل يديه
واذا راي صاحب المنزل فقد تحرك
لحركة ينفعه منها فقد نقل في بعض المجاميع
ان بعض الكرما كان عرسيا على
اضيافه سي الاخلاق فبلغ ذلك
بعض الاذكيا فقال
الذي يظهر لي من هذا الرجل انه
كريم الاخلاق وانما سوء اخلاقه من
سوء اداب الاضياف ولا بد ان اتطفل
عليه لادري حقيقة امره قال
فقصدته وسلمت عليه فقال
هل لك ان تكون ضيفي قلت نعم
فسار بين يدي الي ان جا باب
داره فاذن لي فدخلت فاجلسني
في صدر المجلس مجلسه فجلست
حيث اجلسني واعطاني سترا
فاستترت اليه واخرج شطرنجا
وقال اتشغل شيئا قلت نعم فلعبت
معه فلما حضر الطعام جعل يقدم لي ما
استطابه واما اكل فلما فرغنا قدم طشتا
وابريقا واراد ان يسكب الماء على يدي
فلم امنعه من ذلك واراد الخروج بين
يدي ان يقدم نعالي فلم اردّه عن ذلك
فلما اراد الرجوع قلت سيدي اشكرك
الله الا فرجت عني كربه قال
وما هي فاخبرته الخبر فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)